# المغترب العربي

نشرة غير دورية تصدرها إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة – جامعة الدول العربية
العدد الرابع – خريف 2015

## المحتويات:

**الافتتاحية**

الهجرة القسرية في المنطقة العربية: نظرة عامة

**منتديات واجتماعات**

- المنتدى العالمي للهجرة والتنمية
- الاجتماعات التنسيقية حول الهجرة الدولية
- ورشة العمل الإقليمية لمشروع المسح الإحصائي المتوسطي حول الهجرة الدولية MED-HIMS

**برامج بناء القدرات**

- ورشة العمل التدريبية الثانية لبناء قدرات الدول الأعضاء في مجال تعزيز حقوق المهاجرين واللاجئين والنازحين داخلياً
- ورشة عمل تدريبية حول الهجرة الدولية والتنمية

**آليات التنسيق**

- الاجتماع الأول لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة ARCP
- إنشاء اللجنة الأفريقية العربية الفنية والتنسيقية المعنية بالهجرة

**تقارير ودراسات**

- تقرير الهجرة العربية لعام 2014: الهجرة الدولية والتنمية
- تقرير حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية: *"الهجرة والمهجرين والتنمية في ظل التغيرات في المنطقة العربية"*
- إطلاق الدليل التدريبي حول الهجرة الدولية والتنمية
- مقال حول "التعاون الإقليمي في مجال الهجرة الدولية"

**أخبار الجاليات العربية**

- احتفال يوم المغترب العربي لعام 2014
- لقاء الأمين العام لجامعة الدول العربية بمجلس الجاليات العربية في الصين
- أمسية ثقافية عربية – بريطانية بعنوان (رساله حب من لندن)
- 20 عاماً على تأسيس "مركز الحوار العربي"
- "آمسي" و"كوماي" و"موحدون من أجل التوحيد" يواصلون أنشطتهم في إيطا
- مهرجان التراث العراقي في تورنتو 2014

**رموز المغتربين العرب**

زها حديد

**جاليات عربية**

الجاليات العربية فى أستراليا

إعداد: لبنى عصام عزام

# الافتتاحية

## الهجرة القسرية في المنطقة العربية: نظرة عامة

تعد قضية اللاجئين في المنطقة العربية هي الأطول عهداً في العالم والتي استمرت بدءاً بالتهجير العربي الفلسطيني من الأراضي المحتلة إلى تفاقم حالات اللجوء والنزوح مؤخراً في أنحاء مختلفة من الوطن العربي، حيث أدت الأحداث التي شهدتها بعض الدول العربية – وخاصة خلال الخمس سنوات الأخيرة – إلى وجود حركة من اللجوء والنزوح بصور مختلفة فردية وجماعية، مما شكل مفصلاً متجدداً في المعاناة الإنسانية.

ومع تزايد أعداد اللاجئين في العالم، وبصورة خاصة في العالم العربي – الذي يعتبر المصدّر وكذلك المستضيف الأول للمهجرين قسراً حيث تقع فيه ثلث النزاعات التي أسفرت عن النزوح واللجوء على مستوى العالم – بسبب الكوارث الإنسانية والكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية، وغزو العراق، والأعمال الإرهابية الطائفية والمذهبية، واستمرار العنف في الصومال، بالإضافة إلى الأزمة السودانية، وتبعات الأحداث في كل من سوريا وليبيا واليمن، تبرز تحديات ما تفرضه هذه الأزمات المتعددة الجوانب والمجتمعة في أغلب الأحيان، وهو ما يحتم على المجتمع الدولي البحث عن حلول عملية لما أفرزته هذه الأزمات من لجوء ونزوح لأعداد كبيرة من سكان المنطقة.

وللجوء والنزوح تداعيات كبيرة على مختلف مناحي الحياة في بلدان الجوار والدول المستقبلة والمضيفة للمهاجرين القسريين واللاجئين، فهناك أعباء سياسية لتبعاتها مع دول الأصل، وأخرى أمنية تتعلق بالأعداد الكبيرة التي تستقبلها هذه الدول ومسألة تنظيمها وإدارتها والتعامل معها، واقتصادية تعود لتأمين إغاثات غذائية وصحية وملاجئ آمنة وتعليم ومراكز خدمية لأسر وأطفال اللاجئين، وكذلك أعباء اجتماعية تفرضها حالة اللاجئين وكيفية اندماجهم وتعاطيهم مع ظروفهم الجديدة وسكان المناطق والبلدان المضيفة. هذه الجملة من الأعباء تفرض تعهدات كبيرة ومسؤوليات حماية قد تعجز بعض الدول عن تحملها.

كما أن للنزوح واللجوء والتهجير القسري تداعيات كبيرة على الأسرة نفسها من تشريد واضطهاد، وما يترتب عليه من أثار نفسية خاصة لدى فقدان الوالدين أو أحدهما أو التعرض للتعنيف أو الاعتقال أو الملاحقة في بعض الأحيان خلال رحلة اللجوء إلى بلد آخر أو حتى في حالات النزوح ضمن البلد الواحد، وما يتبع ذلك من عدم الاستقرار والافتقار إلى الخصوصية في مخيمات اللاجئين، بالإضافة إلى الأعباء الأخرى المتمثلة في تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة.

وإن كانت جميع فئات المجتمع تتأثر سلباً بالحروب والنزاعات المسلحة والكوارث فإن للنساء والأطفال النصيب الأكبر من ذلك، حيث تعد شريحة النساء والأطفال الأكبر والأكثر ضعفاً وهشاشة، فوفقاً للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR تشكل النساء والفتيات حوالي 50 في المئة من أي مجموعة من اللاجئين أو النازحين، ويشكل الأطفال حوالي نصف الأشخاص النازحين قسراً في العالم.

ويعد تدهور الحالة الاقتصادية للاجئين أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تفاقم معاناة اللاجئين بصورة عامة واللاجئات بصورة خاصة، مما يجعلهن عرضة للإتجار بهن أو الإجبار على توقيع عقود عمل تحرمهن من أبسط الحقوق الأساسية مثل الحق في حرية الحركة.

فاللاجئون في محاولتهم للبحث عن مكان آمن للعيش قد يضطرون للتعامل مع عصابات التهريب وقد يقعون في أيدي تجار البشر مثلهم مثل المهاجرين الراغبين في الهجرة بطرق غير شرعية مما يخلق ما يسمى بـ"تدفقات الهجرة المختلطة". وتشكل تحركات الأعداد المتزايدة من اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين من المنطقة العربية الذين

يلجؤون إلى الرحلات البحرية الخطيرة في المتوسط معرضين حياتهم للخطر مصدر قلق متزايد وخصوصاً بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي.

**أحدث الإحصاءات المتوفرة وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين:**

***الأزمة السورية:***

يشكل الوضع الإنساني في سوريا تحدياً كبيراً؛ حيث تخطى عدد اللاجئين السوريين في المنطقة العربية في العام الخامس من الصراع الأربعة ملايين لاجئ، ووصل عدد الأطفال من اللاجئين السوريين إلى مليون طفل. ويقدّر عدد النازحين داخلياً الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية بـ 7.6 مليون نازح. وتستضيف دول الجوار (الأردن والعراق ولبنان ومصر وتركيا) 3.9 مليون لاجئ سوري. ويسعى 348.540 لاجئ للحصول على حق اللجوء في أوروبا.

***الأزمة العراقية:***

أدى تدهور الوضع الأمني إلى موجات جديدة من النزوح الداخلي. وبحسب التقديرات الحكومية، نزح حوالي 1.8 مليون شخص في العراق، رحل الكثيرون منهم إلى إقليم كردستان العراق الذي يستضيف أيضاً أكثر من 95 في المئة من اللاجئين السوريين في العراق، بالإضافة إلى آلاف النازحين داخلياً ومجموعات اللاجئين الآخرين. ويشهد العراق عودة العديد من اللاجئين العراقيين، وخاصةً من سوريا، ولا يتمكن هؤلاء العائدون غالباً من العودة إلى مواطنهم الأصلية، مما يؤدي إلى نزوح ثانوي جديد داخل العراق.

***الأزمة الليبية:***

أدت الأزمة الإنسانية في ليبيا خلال الفترة الماضية إلى تزايد أعداد اللاجئين الليبيين بالإضافة إلى مغادرة وترحيل العمالة المهاجرة العربية والإفريقية والشرق آسيوية من الأراضي الليبية، مما أدى إلى أزمة لاجئين على الحدود الليبية، خلفت تداعيات على مختلف أبعاد الهجرة الدولية، وأدت إلى تكدس مئات الآلاف من اللاجئين بما فيهم أطفال ونساء وشيوخ في مساحات محدودة وفي ظروف معيشية صعبة ومتردية في أغلب الأحيان، مما أدى إلى انتشار بعض الأمراض وسلوكيات العنف والاعتداءات وضغط شديد على موارد الغذاء. وبحلول ديسمبر 2014 قُدر عدد النازحين داخلياً في مختلف أنحاء ليبيا بـ 360 ألف شخص نتيجة تصاعد الصراع المسلح في النصف الأخير من 2014، ويتراوح عدد النازحين حالياً في البلاد حتى مايو 2015 بين 420 ألف و440 ألف شخص. وتعد ليبيا نقطة العبور والمغادرة الأساسية للهجرة غير النظامية عن طريق البحر إلى أوروبا، فقد وصل 54 ألف شخص إلى إيطاليا من ليبيا منذ مطلع العام وحتى يونيو 2015.

***الأزمة اليمنية:***

كان للأحداث في اليمن تداعيات مهمة على الحراك السكاني وهجرة اليمنيين للدول المجاورة. وتدل بعض المؤشرات على نزوح أعداد كبيرة من اليمنيين إلى حدود البلدان المجاورة. وهنا تجدر الإشارة إلى المئات من الآلاف من اللاجئين والمهاجرين من منطقة القرن الأفريقي الذين شقوا طريقهم إلى اليمن، الذي يعتبرونه نقطة العبور إلى دول مجلس التعاون الخليجي. وتشير بيانات منظمة الهجرة الدولية أن عدد المهاجرين إلى اليمن من القرن الأفريقي ومن أثيوبيا خاصةً، وطالبي اللجوء من الصومال، قد ارتفع خلال الفترة الماضية مع استغلال الشبكات الإجرامية المهربة للمهاجرين الاضطرابات السياسية في البلاد لتكثيف نشاطاتها.

ووفقاً للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، شهد عام 2014 ارتفاعاً هائلاً في عدد النازحين داخلياً نتيجة الصراعات الأخيرة، وقد تم تسجيل أكثر من 334 ألف شخص كنازحين داخلياً في جميع أنحاء البلاد. بالإضافة إلى ذلك، يستضيف اليمن 246 ألف لاجئ مسجل، يشكل الصوماليون 95 في المئة منهم.

وفي إطار الاستجابة لهذه الأزمات، قامت الأطراف المختلفة – من دول ومنظمات دولية ومؤسسات مجتمع

مدني – ببذل الجهود في مجال الإغاثة والدعم والتمكين لهؤلاء اللاجئين والدول المضيفة لهم. وفيما يلي نبذة عن الجهود التي قامت بها جامعة الدول العربية كأحد الأطراف الرئيسية الفاعلة في المنطقة.

## جهود جامعة الدول العربية:

تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ممثلة بإداراتها المعنية[1] بتكثيف أنشطتها والتنسيق الحثيث مع المنظمات الدولية المعنية ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات الإغاثة الدولية، وذلك لإعداد الدراسات والتقارير حول المهاجرين واللاجئين وتنسيق التعاون لاتخاذ الإجراءات اللازمة ووضع الاستراتيجيات والسياسات التي من شأنها توفير المعونات والمساعدات الإنسانية اللازمة وحماية اللاجئين والاستجابة للأزمات في المنطقة العربية، وكذلك تفعيل اتفاقيات التعاون المشترك لإحياء ودعم وتحديث "الاتفاقية العربية لتنظيم أوضاع اللاجئين" والعمل على تفعيلها.

وفي ضوء التحولات الهامة التي تمر بها المنطقة العربية، قامت جامعة الدول العربية بإصدار مجموعة من القرارات واتخاذ التدابير التي من شأنها ضمان حقوق الإنسان بما فيها حقوق اللاجئين والنازحين والمهاجرين القسريين بمن فيها النساء والأطفال والشباب، فقد عكفت جامعة الدول العربية بأجهزتها المختلفة على اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات التي تدعم ذلك بما فيها:

- أصدر **مجلس الجامعة** بمستوياته المختلفة (مستوى المندوبين، المستوى الوزاري، مستوى القمة) عدة قرارات وبيانات بشأن الأزمات في المنطقة العربية والأوضاع الإنسانية للاجئين والنازحين جراء هذه الأزمات وتقديم المساعدات الضرورية لهم. بالإضافة إلى صدور عدة قرارات بشأن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة.
- قامت بعض **المجالس الوزارية المتخصصة** مثل مجلس الشؤون الاجتماعية العرب ومجلس وزراء الصحة العرب ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بإصدار عدة قرارات بشأن أوضاع اللاجئين السوريين.
- اعتماد **إعلان القاهرة للمرأة العربية وخطة العمل التنفيذية لاستراتيجية للنهوض بالمرأة العربية "أجندة تنمية المرأة في المنطقة العربية لما بعد عام 2015"** من قبل مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته العادية (144) بتاريخ 2015/9/13. ويتضمن إعلان القاهرة فقرة تنص على: "إيلاء اهتمام خاص لحماية النساء والفتيات تحت الاحتلال واللاجئات من كافة أشكال العنف والاستغلال خلال فترات عدم الاستقرار والنزاعات المسلحة والحروب وخلال دورات النزوح واللجوء.
- اعتماد **استراتيجية وخطة العمل التنفيذية حول "حماية المرأة العربية: الأمن والسلام"** من قبل مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته العادية (144)، والتي تهدف إلى ضمان توفير الرعاية والحماية للنساء والفتيات في المناطق التي تسودها النزاعات والصراعات المسلحة.
- اعتماد "**إعلان مراكش**" الصادر عن المؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل (مراكش 2010)، خلال الدورة العادية الثالثة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (بغداد 2012)، كمنهاج عمل تلتزم به الدول الأعضاء خلال الخمس سنوات القادمة للارتقاء بأوضاع الطفولة في المنطقة العربية. وقد تضمن الإعلان جزء خاص بمواجهة التأثير السلبي للنزاعات المسلحة على الأطفال.
- إعداد وثيقة "**المبادئ التوجيهية لضمان حقوق الأطفال في حالات الطوارئ**" بالتعاون مع مؤسسة إنقاذ الطفل الدولية، بهدف كفالة حماية فعالة ومستدامة لحقوق الطفل قبل وخلال حالات الطوارئ وما بعدها، وتنظيم آليات التدخل للاستجابة الإنسانية وتنسيقها عبر توضيح الأدوار والمسؤوليات بين كافة المتدخلين.
- العمل على إعداد "**الاستراتيجية العربية للنهوض بأوضاع الطفولة في الوطن العربي لما بعد**

[1] تتمثل جهود الأمانة العامة المذكورة في جهود الإدارات المعنية وهي: إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة، وإدارة المرأة والأسرة والطفولة، وإدارة المساعدات الإنسانية، وإدارة التربية والتعليم والبحث العلمي، وإدارة حقوق الإنسان.

**2015**" وخطة العمل التنفيذية الخاصة بها، والتي تتضمن عدد من القضايا التي تمثل أولويات لقضايا حقوق الطفل في المنطقة العربية منها حقوق الأطفال في حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة ، ووضع الأطفال اللاجئين.

- عقد المؤتمر الإقليمي العربي تحت عنوان "**حق الأطفال في التعليم في حالات الطوارئ**" في شهر يونيو 2011 بالتعاون مع مؤسسة "إنقاذ الطفل" والبنك الدولي.
- تنظيم مؤتمر تحت عنوان "**الاستجابة الإنسانية وتنسيق العمل التعاوني من أجل الشعب السوري**" في مارس 2013، وذلك بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي والمنتدى الإنساني.
- تنظيم "**الاجتماع التشاوري الإقليمي حول الهجرة والتنمية في المنطقة العربية**"، بمقر الأمانة العامة خلال شهر يونيه 2013، وذلك بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM). وتضمن البيان الصادر عن الاجتماع عدة بنود تخص اللاجئين؛ حيث أكد المشاركون على أن اللجوء القسري لأعداد متزايدة من اللاجئين من بعض الدول العربية يشكل عبئاً على خطط التنمية مما يستلزم تضافر الجهود الدولية لمواجهة هذه الأعباء، وأن تنامي أعداد اللاجئين والنازحين نتيجة الظروف التي تمر بها بعض بلدان المنطقة العربية يعد من أهم التحديات التي تواجه العالم العربي في موضوع الهجرة. وأوصى المشاركون بأهمية التنسيق على المستوى الإقليمي والدولي لتقديم المساعدة للاجئين.
- تنظيم "**المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في الدول العربية**" الذي عقد خلال شهر يونيه 2013، وتضمن إعلان القاهرة الصادر عنه فقرة من خمس بنود حول المهاجرين واللاجئين والنازحين داخلياً، نص أول بند فيها على: *الالتزام بحماية ورعاية حقوق جميع المهاجرين، بما في ذلك اللاجئين والنازحين، وهو أمر ضروري لتعظيم مساهمتهم في بلدان المنشأ والمهجر على حدٍ سواء*".
- تنظيم "**الاجتماع الخامس عشر لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في الدول العربية**" بمقر الأمانة العامة في شهر مارس 2014، وذلك بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، وتضمنت مخرجاته أولويات المنطقة العربية ومن ضمنها: *أثر التغيرات الديمغرافية بصفة عامة وخاصة الهجرة القسرية الناتجة عن النزاعات والحروب والاحتلال على التنمية في المنطقة العربية*".
- تنظيم **زيارات ميدانية لمخيمات اللاجئين** في دول الجوار السوري قام بها وفد رفيع المستوى من الأمانة العامة برئاسة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية؛ حيث قام الوفد بزيارة إلى كل من جمهورية العراق والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية خلال عامي 2013 و2014، وذلك للاطلاع على أوضاع النازحين السوريين في تلك الدول، والتقى الوفد أثناء زيارته بالمسئولين عن تنظيم أوضاع النازحين السوريين، وقام بزيارات ميدانية للمخيمات، وتعرف على الجهود التي قامت بها حكومات دول الجوار السوري والصعوبات التي واجهتها، بالإضافة إلى التعرف على الاحتياجات ذات الأولوية. وقد قدم الوفد توصياته بشأن وضع اللاجئين السوريين إلى مؤتمري الكويت الأول والثاني الدوليين للمانحين.

كما قامت الشيخة حصة آل ثاني مبعوث الأمين العام لشؤون الإغاثة الإنسانية بزيارة اللاجئين السوريين على الحدود السورية التركية في أكتوبر 2013، وزيارة أخرى إلى الأردن ولبنان والعراق في يناير 2014.

هذا بالإضافة إلى البعثة التي أوفدتها الأمانة العامة إلى الحدود الليبية المصرية والتونسية في أبريل 2011 بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR، وذلك بهدف تقييم أوضاع اللاجئين احتياجاتهم واستجابة المنظمات الدولية لذلك.

كما شارك وفد من الأمانة العامة ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي بزيارة مراكز للاجئين في كل من موريتانيا وتشاد.

- بادرت الأمانة العامة بعقد سلسلة من الاجتماعات بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات الدولية المعنية وذلك بهدف التنسيق للجهود الدولية الاستجابة وتقديم المساعدات الإنسانية للشعب الليبي خلال الأزمة الليبية، وكذلك دعم الشعب اليمني خلال الأزمة اليمنية. وقد تمخض عن ذلك مجموعة من الآليات لمتابعة التنسيق بين الجهات المعنية. وقد قامت الأمانة العامة بالفعل بإرسال بعثتين من المساعدات الإنسانية إلى داخل الأراضي الليبية محملة بالمساعدات والأغذية والدواء اللازم، كما قامت البعثة بتفقد مخيمات العالقين على الحدود الليبية المصرية.
- المشاركة في **المؤتمرات الدولية الثلاث للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سورية**، الذين عُقدوا في دولة الكويت عامي 2013 و2014 و2015. وخلال هذه المؤتمرات، شدّد الأمين العام على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتخفيف معاناة اللاجئين السوريين والعبء الذي تتحمله الدول العربية المجاورة لسورية، كما تم عرض تقارير خلالها حول الزيارات التي قامت بها وفود من الأمانة العامة لمخيمات اللاجئين السوريين في دول الجوار.
- قامت الأمانة العامة بمساعدة بعض الطلبة السوريين من خلال تأمين أماكن لهم في الجامعات العراقية واللبنانية والتركية والبرتغالية والليتوانية، وقامت بتفعيل فكرة التعليم عن بعد، والحصول على تفضيلات وإعفاءات من المصروفات الدراسية من عدد من المؤسسات التعليمية.

هذا بالإضافة إلى اهتمام الأمانة العامة **ببناء قدرات المسئولين في الدول العربية**؛ حيث نظمت كل من: إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة، وإدارة حقوق الإنسان، وإدارة التدريب وتطوير أساليب العمل، بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR والمنظمة الدولية للهجرة IOM، ورشتي عمل تدريبيتين في مجال تعزيز حقوق المهاجرين واللاجئين والنازحين داخلياً؛ حيث عُقدت الأولى خلال شهر ديسمبر 2013، والثانية خلال شهر يونيو 2014. وقد شارك في ورشتي العمل مسئولون من الدول العربية الأعضاء يمثلون الوزارات المعنية بشؤون الهجرة والمغتربين، والجهات المعنية بحقوق الإنسان.

وحرصاً على تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية بشأن الهجرة الدولية في المنطقة ومنع ازدواجية الجهود وضمان وجود رسالة واستراتيجية للهجرة على نطاق منظومة متسقة، قامت الأمانة العامة (إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة) بطرح مبادرة لإنشاء **مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية** برئاسة كل من: جامعة الدول العربية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والمنظمة الدولية للهجرة (IOM). ويشارك فيها 12 وكالة من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة ذات الصلة وعلى رأسها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR). وتتضمن خطة عمل المجموعة لعامي 2014-2015 إعداد تقرير عن حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية يدور حول ***"الهجرة والمهجرين والتنمية في ظل التغيرات في المنطقة العربية"*** والذي يلقي الضوء على أوضاع اللاجئين في المنطقة وحقوقهم وتأثير وجودهم على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول التي لجئوا إليها. وقد تم الانتهاء من إعداد التقرير وسوف يتم إطلاقه في شهر ديسمبر 2015 باللغتين العربية والإنجليزية.

وختاماً، ينبغي التأكيد على ضرورة تكاتف الجهود بين كل الأطراف الفاعلة في المنطقة حتى نواجه مشكلة اللاجئين وتداعياتها المختلفة سواء على دول الأصل أو الدول المضيفة لهم أو دول العبور. ومن هنا تبرز أهمية التعاون بين الدول والمنظمات الدولية والإقليمية العاملة في المنطقة وكذلك مؤسسات المجتمع المدني حتى نتمكن من تقليص الآثار السلبية الناجمة عن هذه المشكلة. ونظراً لأن جامعة الدول العربية هي المنظمة الإقليمية التي تضم في عضويتها دول المنطقة التي تعد أكثر مناطق العالم تضرراً من هذه المشكلة، وحيث أن لديها من الآليات المستحدثة ما يمكنها من التنسيق بين الدول العربية الأعضاء في مجال الهجرة – من خلال عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة ARCP – ويمكنها كذلك من وضع خطط عمل وتنفيذ

أنشطة مشتركة بالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى العاملة في المنطقة – من خلال مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية – ولذلك تحث الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الأطراف المختلفة على التعاون معها عن طريق المشاركة الفعالة في هذه الآليات حتى نتمكن من العبور بالمنطقة من هذه الأزمة والوصول بها إلى تحقيق التنمية المنشودة.

# منتديات واجتماعات

## المنتدى العالمي للهجرة والتنمية

شاركت الأمانة العامة (إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة) في المنتدى العالمي للهجرة والتنمية الذي عقد في ستوكهولم خلال الفترة من 14–2014/5/16. شارك في المنتدى نحو 900 مشارك يمثلون 150 دولة، بالإضافة إلى المراقبين، والجمعيات غير الحكومية. وقد عقد المنتدى على مدار ثلاثة أيام، حيث تم تقسيم اليوم الأول إلى ثلاث جلسات تناولت الموضوعات التالية: وضع الهجرة والمهاجرين على الأجندة الوطنية والدولية للتنمية ما بعد عام 2015، وتعزيز هجرة العمالة اللائقة والتوظيف المناسب، وتمكين المهاجرين والجاليات من الاندماج الاجتماعي والتنمية البشرية. أما اليوم الثاني فقد تم تقسيمه إلى ثلاث موائد متوازية انقسمت كل منها إلى جزأين، في حين تضمن اليوم الأخير جلسات خاصة (متوازية) تناولت: مستقبل المنتدى، ومنصة الشراكات، ثم تم تقديم تقرير حول الموائد المستديرة والجلسات الخاصة.

عقدت السيدة إيناس الفرجاني مدير إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة عدة لقاءات على هامش المنتدى مع عدد من ممثلي الدول العربية المشاركة، ورئيسة الدورة القادمة للمنتدى، والمدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، بالإضافة إلى عدد من الخبراء والباحثين وممثلي منظمات المجتمع المدني العاملين في مجال الهجرة.

ويعتبر المنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية الذي ينعقد سنوياً هو المحفل الأكبر الذي يتناول قضايا الهجرة والتنمية في العالم، وهو منبر دولي استشاري غير ملزم مفتوح لجميع الدول الأعضاء والمراقبين في الأمم المتحدة، وذلك بهدف تعزيز التفاهم والتعاون وإقامة علاقة دعم متبادل بين الهجرة والتنمية. وقد تم إنشاء هذا المنتدى في عام 2006 في أعقاب الحوار رفيع المستوى بشأن الهجرة والتنمية، وقد تم اعتماد طريقة العمل الخاصة به عام 2007. وتُعقد الدورة الثامنة للمنتدى باسطنبول في شهر أكتوبر 2015.

## الاجتماعات التنسيقية حول الهجرة الدولية

شاركت الأمانة العامة (إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة) في الاجتماعين التنسيقيين الثاني عشر والثالث عشر اللذين نظمتهما شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة حول الهجرة الدولية بنيويورك؛ حيث عقد الاجتماع الثاني عشر يومي 20 و2014/2/21 والذي أتاح الفرصة للجهات المعنية في منظومة الأمم المتحدة والجهات الأخرى ذات الصلة لعرض أنشطتهم في مجال الهجرة ومتابعة تنفيذ ما ورد في الإعلان الصادر عن الحوار الثاني رفيع المستوى حول الهجرة والتنمية Second High Level Dialogue on Migration and Development، الذي عقد في أكتوبر 2013 على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد تم خلال الاجتماع استعراض الإعلان المذكور، ومناقشة وسائل دمج الهجرة في التصور الإطاري لأجندة الأمم المتحدة للتنمية ما بعد عام 2015، إلى جانب التحضير للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية لعام 2014.

أما الاجتماع الثالث عشر فعقد يومي 12 و2015/2/13 في إطار متابعة تنفيذ مخرجات الحوار الثاني رفيع المستوى حول الهجرة والتنمية الذي عقد في أكتوبر 2013، وكذلك الإعداد لأجندة التنمية لما بعد عام 2015. وقد ناقش الاجتماع خمس محاور رئيسية وهى: الهجرة في أجندة التنمية لما بعد عام 2015، تعميم الهجرة في عمليه التنمية: دور الحوار والتعاون والشراكة، الاستفادة من الهجرة في إطار تمويل عمليه التنمية، تقييم الغايات المتصلة بالهجرة في أجندة التنمية، متابعة الحوار الرفيع المستوى الثاني حول الهجرة الدولية والتنمية.

وقد قامت الإدارة بإعداد ورقة تلخص ما تم القيام به خلال عام 2013 وما سيتم القيام به خلال عام 2014 من أنشطة في مجال الهجرة وتم توزيعها على السادة المشاركين في هذا الاجتماع. كما قامت السيدة مدير الإدارة بتقديم عرض موجز حول ما تقوم به الأمانة العامة من جهود في إطار متابعة مخرجات الحوار الثاني الرفيع المستوى.

وتُعقد هذه الاجتماعات التنسيقية بصورة سنوية استجابةً لقرار الجمعية العامة رقم 208/58 بتاريخ 13 فبراير 2004، وبناءً على طلب الأمين العام للأمم المتحدة أن يتم عقد اجتماعات بشكل دوري لتنسيق الأنشطة المتعلقة بالهجرة الدولية.

## ورشة العمل الإقليمية لمشروع المسح الإحصائي المتوسطي حول الهجرة الدولية MED-HIMS

The programme of regionally coordinated **Household International Migration Surveys in the Mediterranean Countries (MED-HIMS)**

في إطار مشاركة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في اللجنة التوجيهية لمشروع المسح الإحصائي المتوسطي حول الهجرة الدولية MED-HIMS كإحدى المنظمات المانحة والداعمة له، شاركت إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة في الاجتماع الثاني لمجموعة العمل الأورومتوسطية حول إحصاءات الهجرة، وورشة العمل الإقليمية لمشروع المسح الإحصائي المتوسطي حول الهجرة الدولية MED-HIMS وذلك خلال الفترة من 1-2014/12/5 في أثينا. وعلى هامش هذا الاجتماع، عقدت اللجنة التوجيهية للمشروع اجتماعها الثاني.

وقد شارك في الاجتماعات ممثلين عن الدول العربية المتوسطية المشاركة في المشروع وهي: المملكة الأردنية الهاشمية – الجمهورية التونسية – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – دولة فلسطين – الجمهورية اللبنانية – جمهورية مصر العربية – المملكة المغربية. كما شارك ممثلين عن المنظمات الدولية التالية: شعبة الإحصاء بالمفوضية الأوروبية (EUROSTAT)، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ومنظمة العمل الدولية (ILO)، والمنظمة الدولية للهجرة (IOM) والمركز الإحصائي بالجمهورية اللبنانية (CAS).

وتم الاتفاق خلال الاجتماعات على الهيكل التنظيمي لوحدة تنفيذ المشروع وبعض الأمور الفنية الخاصة به والخطوات التالية التي سيتم اتخاذها في سبيل تنفيذه من قبل الدول المشاركة فيه. ومن المقرر أن تعقد ورشة العمل الإقليمية الثامنة للمشروع خلال شهر سبتمبر 2015.

# برامج بناء القدرات

## ورشة العمل التدريبية الثانية لبناء قدرات الدول الأعضاء في مجال تعزيز حقوق المهاجرين واللاجئين والنازحين داخلياً

تنظم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة وإدارة حقوق الإنسان وإدارة التدريب وتطوير أساليب العمل) ورشات عمل تدريبية بهدف بناء قدرات المسئولين في الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، وذلك في إطار التعاون المستمر بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ومنظماتهما المتخصصة؛ حيث قامت الأمانة العامة بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة IOM والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR بتنظيم ورشتي عمل تدريبيتين في مجال تعزيز حقوق المهاجرين واللاجئين والنازحين داخلياً.

فقد تم تنظيم ورشة العمل الأولى بمقر الأمانة العامة بالقاهرة خلال الفترة من 9-2013/12/12 بمشاركة مسئولين من 8 دول عربية هي: المملكة الأردنية الهاشمية – جمهورية السودان – جمهورية الصومال – جمهورية العراق – دولة فلسطين – الجمهورية اللبنانية – جمهورية مصر العربية – جمهورية اليمن، وتم تمثيل كل دولة من قبل ثلاث جهات معنية بموضوع التدريب وهي: الوزارات المعنية بشؤون الهجرة والمغتربين، والجهات المعنية بإدارة المنافذ الحدودية، والجهات المعنية بحقوق الإنسان. كما عقدت ورشة العمل الثانية خلال الفترة من 23-2014/6/26، والتي شارك فيها مسئولون من باقي الدول الأعضاء وهي: الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، والجمهورية التونسية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وجمهورية جيبوتي، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ودولة قطر، وجمهورية القمر المتحدة، ودولة الكويت، ودولة ليبيا، والمملكة المغربية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، إلى جانب الإدارات المعنية بالأمانة العامة.

وتزامن افتتاح ورشة العمل التدريبية الثانية مع احتفال الأمانة العامة بيوم اللاجئ العالمي والذي يقام بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR، حيث أن الجلسة الافتتاحية لورشة العمل التدريبية تمثلت في الاحتفال بيوم اللاجئ العالمي. وقد قام السادة المشاركون من الدول العربية في ورشة العمل التدريبية بحضور الاحتفال والذي تضمن كلمات لكل من: الدكتور/ نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والشيخة حصة آل ثاني مبعوث الأمين العام لشؤون الإغاثة الإنسانية، والسفير/ محمد الدايرى الممثل الإقليمي السابق للمفوضية السامية لشئون اللاجئين بالقاهرة.

## ورشة عمل تدريبية حول الهجرة الدولية والتنمية

نظمت الأمانة العامة ورشة عمل تدريبية لبناء قدرات صانعي القرار في الدول العربية المرسلة للمهاجرين على كيفية إدماج الهجرة في سياسات التنمية، وذلك خلال الفترة من 15- 2014/9/18.

يأتي هذا النشاط في إطار تنفيذ خطة عمل عام 2014 لمجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية التي ترأسها جامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) والمنظمة الدولية للهجرة وتضم في عضويتها 12 منظمة دولية متخصصة.

وقد اعتمدت ورشة العمل على الدليل التدريبي حول الهجرة والتنمية الذي أعدته المنظمة الدولية للهجرة إلى جانب الدليل الذي أعدته اللجنة الدولية للهجرة GMG وقامت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بترجمته إلى اللغة العربية. وقد ناقشت الندوة عدد من المواضيع الهامة، مثل: العلاقة بين الهجرة والتنمية، ووضع السياق الصحيح لسياسة الهجرة والتنمية والممارسة، والأبعاد المختلفة لتعزيز التعاون بين صانعي السياسات والمهاجرين، وفهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية للهجرة والتنمية، والهجرة ورأس المال الاجتماعي، وسياسات الهجرة والتنمية والتخطيط، كما شملت المناقشات أنشطة الهيئات الإقليمية في مجال الهجرة والتنمية، والتجارب العملية في مجال الهجرة والتنمية، والتحويلات والاستثمار وآثارها على التنمية، وتعزيز دور الكفاءات في جهود التنمية. وقد تم تخصيص جلستين خلال أيام الندوة للمنظمات المتخصصة أعضاء مجموعة العمل، حيث قام كل من: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز UNAIDS ومنظمة الصحة العالمية WHO، ومنظمة العمل الدولية ILO، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-HABITAT، بعمل عروض خلال هاتين الجلستين.

### برامج بناء القدرات

تولي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة) اهتماماً خاصاً ببناء قدرات المسئولين المعنيين بشؤون الهجرة والمغتربين في الدول العربية الأعضاء، ولذلك تحرص على تقديم دورات تدريبية للعاملين بالجهات المعنية المختلفة، وذلك بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة والإدارات المعنية بالأمانة العامة، وبالاستعانة بالخبراء والأكاديميين العرب والأجانب، وباستخدام كتيبات مختلفة للتدريب.

# آليات التنسيق

## الاجتماع الأول لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة

عُقد الاجتماع الأول لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة (ARCP) بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة يومي 27 و2015/4/28، بمشاركة السادة المسئولين ممثلي الجهات المعنية بشؤون الهجرة والمغتربين والجاليات المقيمة بالخارج والمسئولين عن ملف الهجرة في الجهات المعنية بالدول العربية. وتم إنشاء عملية التشاور بموجب قرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته العادية (142) بشأن دورية انعقاد اجتماعات التشاور الإقليمية حول الهجرة في المنطقة العربية بوصفها "عملية تشاور إقليمية".

افتُتح الاجتماع بكلمة ألقاها السيد السفير الدكتور/ بدر الدين علالي – الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية، تناولت جهود الأمانة العامة المتواصلة للتنسيق بين سياسات الدول العربية فيما يتعلق بقضايا الهجرة والمغتربين، والأهمية المتزايدة لعمليات التشاور الإقليمية حول الهجرة التي أصبحت تغطي مختلف مناطق العالم، والآليات التي استحدثتها الأمانة العامة بهدف التنسيق والتعاون مع المنظمات الدولية العاملة في مجال الهجرة، كما أشار إلى المشاورات الجارية حالياً بين الأمانة العامة ومفوضية الاتحاد الأوروبي بشأن سياسة الجوار الأوروبية المجددة التي تسعى إلى تعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والبلدان المجاورة له والتي تتضمن جزء خاص بالهجرة.

ناقش الاجتماع مشروع ورقة اختصاصات عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة التي أعدتها الأمانة العامة، إلى جانب مناقشة محاور الدورة الثامنة من المنتدى العالمي للهجرة والتنمية الذي سيعقد باسطنبول في أكتوبر 2015 وتوحيد الموقف العربي بشأن هذه المحاور. وأصدر المشاركون بياناً بشأن ضحايا الهجرة غير النظامية عبر المتوسط، وذلك في ضوء الحوادث الأخيرة التي أودت بحياة عدد كبير من المهاجرين غير النظاميين عبر البحر المتوسط.

وبعد انتهاء أعمال الاجتماع، تم عقد جلسة لمجموعة دول الجوار الأوروبي العربية يوم 2015/4/28 بهدف التنسيق لإعداد رؤية الجانب العربي للجزء الخاص بالهجرة في هذه السياسة الجديدة، وتم الخروج بوثيقة عن الموقف العربي بشأن سياسة الجوار الأوروبية المجددة.

وتعد عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة هي الآلية الإقليمية الوحيدة التي تضم كل الدول العربية؛ حيث أن هناك العديد من العمليات الإقليمية الأخرى حول الهجرة التي تضم في عضويتها بعض الدول العربية الأعضاء. وتعد عملية التشاور العربية بمثابة منتدى لتسهيل الحوار والتعاون بين الدول الأعضاء فيما يتعلق بقضايا الهجرة ذات الاهتمام المشترك، وتهدف إلى إيجاد فضاء عربي لمناقشة قضايا الهجرة الدولية، وذلك من خلال: تعزيز التعاون بين البلدان المشاركة والعمل نحو فهم أكثر عمقاً لقضايا الهجرة بالمنطقة العربية، وتعزيز الفهم المشترك حول أسباب وأبعاد وأنماط وآثار الهجرة واتجاهاتها المستقبلية في المنطقة العربية، إلى جانب مساعدة الحكومات على المشاركة

برؤى موحدة في الفعاليات العالمية المرتبطة بالهجرة مثل المنتدى العالمي للهجرة والتنمية والحوار رفيع المستوى حول الهجرة والتنمية وغيرها.

## إنشاء اللجنة الأفريقية العربية الفنية والتنسيقية المعنية بالهجرة TCCM

أصدرت القمة العربية الأفريقية الثالثة التي عقدت بالكويت في شهر نوفمبر 2013 القرار رقم (4) بشأن تعزيز الشراكة العربية الأفريقية في مجال الهجرة، والمتضمن الموافقة على إنشاء لجنة أفريقية عربية فنية تنسيقية مكونة من مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية للنظر في موضوع الهجرة. كما أصدر مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته العادية رقم 141 قراره رقم 7768 بتاريخ 2014/3/9 بهذا الشأن بعد موافقته على ورقة الشروط المرجعية للجنة.

ويتمثل الغرض الأساسي للجنة في مجال الهجرة في تعزيز التعاون بين الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية في إدارة شئون الهجرة ولا سيما بتقديم المشورة إلي الدول الأعضاء حول الأمور المتعلقة بالهجرة في كل من المنطقتين وفق الاتفاقات والآليات الإقليمية والدولية. كما أن اللجنة سوف تساعد الإتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية علي تقديم المساندة التحليلية والفنية والاستشارية من أجل المساعدة علي التطبيق الفعلي للاتفاقات الخاصة بسياسات الهجرة وغيرها من السياسات والمواقف والاستراتيجيات ذات الصلة علي مستوى الدولي والإقليمي والوطني سواء في أفريقيا أو الدول العربية، وتعزيز الموائمة بين كافة المبادرات المتعلقة بالهجرة التي تتخذها مختلف إدارات مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية وشركائهما، وإشراك الأطراف الفاعلة علي المستويين الوطني والإقليمي إشراكاً وثيقاً في حماية حقوق المهاجرين، وتقييم الوضع الراهن للمنهجيات المتعلقة بشئون الهجرة علي مختلف المستويات ومدى الاستجابة لها، والدعوة إلي إصلاح القوانين والسياسات المتعلقة بالمهاجرين واللاجئين والسعي إلى ذلك من خلال عقد ورش العمل والندوات والبيانات العامة وبرامج التوعية بهذا الشأن، وتسهيل التعاون مع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الجهات العاملة في مجالات لها صلة بالهجرة، علي المستوى الثنائي ومتعدد الأطراف، وتبادل وجهات النظر والمعلومات حول الأنشطة المتعلقة بالهجرة في كل من المنطقتين.

### آليات التنسيق المستحدثة

إيماناً بضرورة تنسيق الجهود بين مختلف الأطراف الفاعلة في المنطقة، وحرصاً على خلق شراكات قوية تصب في مصلحة العمل العربي المشترك، تسعى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة) إلى تطوير عملها في مجال شؤون المغتربين والهجرة بصورة مستمرة، مما دفعها إلى استحداث الآليات التي تساعدها على التنسيق والتعاون مع مختلف الأطراف ذات الصلة بمجال عملها ووضع خطط عمل قابلة للتنفيذ بالتعاون مع هؤلاء الشركاء.

# تقارير ودراسات

## إطلاق تقرير الهجرة العربية لعام 2014: الهجرة الدولية والتنمية

قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة) بإطلاق العدد الثالث من تقرير الهجرة العربية لعام 2014 الذي يصدر بعنوان "الهجرة الدولية والتنمية"، حيث نظمت حفل إطلاق للتقرير بمقرها بالقاهرة يوم الأربعاء الموافق 27 أغسطس 2014.

وتتمثل أهمية هذا التقرير في أنه يقوم بإلقاء الضوء على العلاقة بين الهجرة والتنمية من خلال استعراض بعض الجوانب المرتبطة بتلك العلاقة، وذلك من أجل العمل على تعزيزها في البلدان العربية، وتفعيل الدور التنموي الذي يمكن للهجرة أن تلعبه، وبلورة سياسات أكثر فعالية لتوظيف الهجرة لصالح التنمية.

وقد أوضح التقرير ارتفاع عدد المهاجرين الدوليين في العالم العربي من 17.1 مليون نسمة عام 2000 إلى 28.8 مليون نسمة عام 2013. وتعد بلدان الخليج من بين أهم الأقاليم الجاذبة للهجرة الدولية (العمالة الوافدة) على مستوى الوطن العربي والعالم على حدٍ سواء، حيث تحتل السعودية والإمارات المرتبتين الرابعة والخامسة على مستوى العالم من حيث أعداد المهاجرين الدوليين بهما. كما أوضح التقرير أن الأحداث السياسية التي يشهدها العالم العربي أدت إلى ارتفاع أعداد اللاجئين خاصة في بلدان المشرق العربي. وقد شدد التقرير على أهمية التحويلات المالية للمهاجرين في التنمية الاقتصادية، حيث تعد المنطقة العربية من أكبر المناطق الجغرافية المستقبلة للتحويلات كنسبة من الناتج المحلى الإجمالي على مستوى العالم، إلا أن التقرير قد أشار أيضاً إلى أن نسبة كبيرة من التحويلات توجه للأغراض الاستهلاكية وأن نسبة صغيرة منها يتم توجيهها للأغراض الاستثمارية. وقد أكد التقرير كذلك على أهمية الاستفادة من الكفاءات العربية في التنمية في الوطن العربي من خلال برامج عربية لربط تلك الكفاءات ببرامج التنمية في العالم العربي، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الاستفادة من الهجرة العائدة وتعظيم الاستفادة من خبراتهم التي اكتسبوها أثناء إقامتهم في الخارج في جهود التنمية في المنطقة العربية.

وقد شارك في حفل الإطلاق عدد كبير من الخبراء والأكاديميين والباحثين العاملين في مجال الهجرة، وممثلي بعض المنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى ممثلي الدول العربية الأعضاء. وقد قام السادة الخبراء الذين قاموا بإعداد ومراجعة فصول التقرير بالتعريف بمحتواه وأهم ما توصل إليه، وأعقب ذلك مناقشات شارك فيها السادة الحضور.

وجدير بالذكر أن هذا التقرير يعد استكمالاً لسلسلة من التقارير التي قامت الأمانة العامة بإصدارها بهدف رصد التطورات الخاصة بالهجرة العربية؛ حيث أصدرت التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية عام 2006، ثم التقرير الإقليمي لهجرة الكفاءات عام 2008. ونظراً لتزايد الاهتمام الدولي بالهجرة والتنمية، تم اختيار هذا الموضوع ليكون عنوان التقرير الثالث. وقد ساهم في إعداد ومراجعة محتوى التقرير المشار إليه نخبة متميزة من الخبراء العاملين في مجال الهجرة.

## تقرير حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية "الهجرة والمهجرين والتنمية في ظل التغيرات في المنطقة العربية"

في إطار تنفيذ خطة عمل عام 2014 لمجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية والتي تترأسها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى جانب اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM) وعضوية 12 وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، يعتزم الشركاء إصدار تقرير كل عامين عن حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية، حيث أن المنظمات أعضاء مجموعة العمل قد قرروا أن يكون إصدار تقرير دوري عن حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية أحد المهام الرئيسية للمجموعة. يقدم التقرير معلومات مفصلة عن اتجاهات الهجرة في المنطقة العربية ومناقشة الموضوعات الهامة المتعلقة بالهجرة والمطروحة على الساحة حالياً، وسيأخذ كل تقرير نهج متعدد التخصصات لقضية ذات أهمية معاصرة في المنطقة العربية على أساس خبرة ومجالات اختصاص الوكالات الأعضاء في مجموعة العمل.

ونظراً للظروف التي تشهدها المنطقة العربية حالياً، تم الاتفاق على أن يدور العدد الأول من التقرير حول "الهجرة والمهجرين والتنمية في ظل التغيرات في المنطقة العربية"، حيث أن الهجرة القسرية وأثرها على التنمية سواء في الدول المرسلة أو في الدول المستقبلة تعد أحد التحديات الرئيسية التي تواجه الإقليم. ويهدف هذا العدد من التقرير إلى تقديم فهم لطبيعة وآثار الأشكال المختلفة من الهجرة القسرية في المنطقة العربية، وتوفير نظرة ثاقبة حول الاستجابات المناسبة لهذه الظواهر والتي يمكن أن تعمل على: التخفيف من آثارها السلبية على التنمية، وتعزيز بناء السلام، وإعادة الإعمار، وتشجيع الحكم الرشيد، واحترام حقوق اللاجئين والمجتمعات المستقبلة لهم.

## إطلاق الدليل التدريبي حول الهجرة الدولية والتنمية

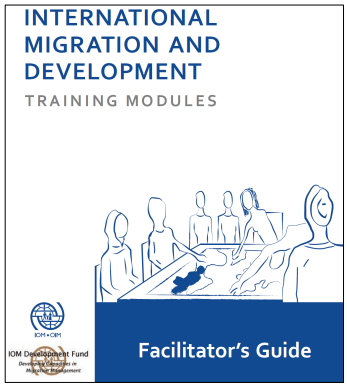


نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة)، بالتعاون مع المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (شعبة هجرة العمالة والتنمية البشرية)، حفل إطلاق "الدليل التدريبي حول الهجرة الدولية والتنمية" الذي أعدته المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 25 فبراير 2014 بمقر الأمانة العامة.

وقد قامت المنظمة الدولية للهجرة بإعداد هذا الدليل التدريبي الشامل حول الهجرة الدولية والتنمية بناءً على طلب عدد من دول شمال وغرب أفريقيا (من بينها: مصر والمغرب وتونس)، وبتمويل من "صندوق المنظمة الدولية للهجرة". ويهدف الدليل إلى تقديم أداة تدريبية متكاملة تساعد على بناء قدرات صانعي السياسات والمسئولين المعنيين في دول المنطقة من خلال تنظيم دورات تدريبية تناقش الموضوعات والسياسات والممارسات المتعلقة بالهجرة الدولية والتنمية.

وقد أتاح حفل الإطلاق الفرصة لاكتشاف ومناقشة الدليل مع الممارسين والأكاديميين العاملين في مجال الهجرة والتنمية الذين شاركوا في الحفل بفعالية وكانت لهم إسهاماتهم القيمة فيما يتعلق بكيفية استخدام الدليل في تدريب المسئولين بالدول العربية. كما حضر الحفل بعض المسئولين الذين شاركوا في ورشة العمل التجريبية التي نظمتها المنظمة الدولية للهجرة باستخدام هذا الدليل في تونس في أغسطس 2013، والورشة التدريبية التي نظمت في المغرب في نوفمبر 2013 كذلك، حيث قاموا بعرض الاستفادة التي حصلوا عليها من التدريب وسعيهم لتعميم هذه الاستفادة على المسئولين العاملين معهم.

وفي إطار الحرص على بناء قدرات المسئولين في الدول العربية، ووعياً بأهمية التدريب في تنمية قدرات الممارسين، نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة ورشة عمل تدريبية خلال شهر سبتمبر 2014 للمسئولين في الدول العربية باستخدام هذا الدليل

الذي تم ترجمته إلى اللغة العربية، وذلك بهدف تزويد واضعي السياسات والممارسين بمقدمة بسيطة وفي نفس الوقت متابعة شاملة للسياسات والممارسات التي تربط بين الهجرة والتنمية مع التأكيد على علاقة الدعم المتبادل بينهما.

## مقال حول "التعاون الإقليمي في مجال الهجرة الدولية: حالة المنطقة العربية"

MIGRATION POLICY PRACTICE
A Bimonthly Journal for and by Policymakers Worldwide

نشرت جريدة "ممارسة سياسة الهجرة Migration Policy Practice" التي تصدرها المنظمة الدولية للهجرة IOM كل شهرين، في عددها الصادر في سبتمبر 2015 مقال للسيدة/ إيناس الفرجاني – مدير إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة بالأمانة العامة حول " التعاون الإقليمي في مجال الهجرة الدولية: حالة المنطقة العربية".

تضمن المقال مقدمة حول نشأة التعاون الإقليمي في مجال الهجرة الدولية، ومعلومات حول الهجرة الدولية من وإلى المنطقة العربية، والفرص والتحديات التي تنتج عن الهجرة، وتأثير الأزمات في المنطقة العربية على الهجرة وتدفق أعداد كبيرة من اللاجئين والنازحين وأثر ذلك على زيادة وتيرة الهجرة المختلطة عبر طرق غير شرعية، ثم تناولت دور جامعة الدول العربية في توفير أطر وآليات للتعاون الإقليمي بين حكومات الدول العربية الأعضاء وكذلك مع المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال الهجرة. واختتم المقال بمجموعة من التوصيات التي تبرز أهمية تعزيز الشراكة لإعطاء الاهتمام المناسب للتحديات الدولية ومنها تحديات الهجرة والتي تحتاج إلى حلول جماعية.

ويمكن الاطلاع على المقال من خلال الدخول على الرابط التالي:

http://publications.iom.int/bookstore/index.php?main_page=product_info&cPath=50&products_id=1525

Vol. V, Number 3, July 2015–September 2015
MIGRATION POLICY PRACTICE

# Regional cooperation in international migration: The case of the Arab Region

*Enas El Fergany*[1]

## Introduction

International migration is a constant and dynamic phenomenon which is affected, especially now, by many factors, including demographic changes in northern countries, conflicts, instability and high unemployment rate in southern countries. It is also associated with other issues such as development, security and demography. This creates greater incentives to strengthen international and regional cooperation in this field, and requires diversified policy interventions in order to maximize its potential benefits and minimize related costs for both countries of origin and destination as well as migrants themselves. Thus, holistic regional frameworks that take into account the various faces of migration and the dynamics that shaped it are needed to put effective migration policies that tackle migration-related challenges and attract its opportunities to harness migration for development.

Until recently, answers to migration issues had been considered essentially on a national or bilateral basis. Governments are now becoming aware of the fact that solutions can be found at the regional and/or global level in spite of persisting differences in perceptions and interests among countries. The factors that have contributed to this new awareness over the years are recognition of the limits of strictly national or unilateral policies and the interrelatedness between migration and other transnational issues, which reinforces the need for more multilateral cooperation in this field.[2]

Regionalization has become a major strategy for dealing with the challenges facing individual countries. It enhances comparative advantages and turns them into competitive advantages, thereby ensuring the sustainability of development. Regional entities are eager now to establish partnerships with other regions, regardless of geographic proximity. Major interests have led to interaction between quite separate regions that enjoy different levels of economic and social development.[3]

Intergovernmental cooperation is now observable in most parts of the world and new forums have emerged based on cooperation between countries and coordination among various decision-making levels. This convergence of efforts at the global and regional levels underlies a convergence in actors' perceptions, expectations and behaviour that is facilitated by the transfer of models of cooperation between different regions of the world,[4] thus contributing to strengthening policy convergence and creating regional harmonization of policies and practice.

The emphasis on coordination and cooperation in migration policy originated in the 1980s, and progressed rapidly through the 1990s with the emergence of a multitude of regional and international initiatives, activities, and structures dedicated to international migration policy and practice. These initiatives encourage consultation, information-sharing, and coordination between various levels of political decision-making both within and between countries, which reflects in part the multilevel governance required in this field.[5]

Now there is a variety of efforts undertaken towards strengthening inter-State cooperation at regional, cross-regional and international levels, each process in one way or another is shaping the development of migration policy. This article highlights the cooperation in the Arab region and the efforts undertaken by the League of Arab States (LAS) in the field of migration.

# أخبار الجاليات العربية

## احتفال يوم المغترب العربي لعام 2014

تفعيلاً لقراري مجلس الجامعة رقم 6454 بتاريخ 2004/9/14 ورقم 7411 بتاريخ 2011/9/13 بشأن الاحتفال بيوم المغترب العربي، تقوم الأمانة العامة (إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة) بإقامة احتفالات سنوية بهذه المناسبة في بلدان المهجر. وقد تم إحياء يوم المغترب العربي عام 2014 من خلال إقامة احتفاليات بهذه المناسبة خلال شهر ديسمبر في نيودلهي وواشنطن.

### *احتفال يوم المغترب العربي في نيودلهي*

نظمت الأمانة العامة بالتعاون مع بعثة الجامعة العربية في نيودلهي وبالتنسيق مع مجلس السفراء العرب احتفالاً بمناسبة يوم المغترب العربي في فندق Grand بنيودلهي بتاريخ 2014/12/15. شارك في الحفل السادة السفراء العرب وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي بالسفارات العربية وبعض المسئولين في الحكومة الهندية وعدد من أساتذة الجامعات والمتخصصين بشأن العلاقات العربية الهندية وممثلين عن المجتمع الهندي، إلى جانب نحو 200 شخص من أبناء الجاليات العربية المقيمة في الهند.

بدأ الحفل بكلمة افتتاحية للسيد السفير/ سامي محمد السليمان- سفير دولة الكويت ورئيس مجلس السفراء العرب هنأ فيها الجاليات العربية المقيمة بالهند بهذه المناسبة، واستعرض فيها بصورة موجزة العلاقات التاريخية العربية الهندية والتي بنيت بالأساس على الهجرات التجارية ما بين الجانبين لاسيما التجار العرب الذين كانوا ينتقلون إلى السواحل الهندية. ثم ألقى السفير البروفيسور/ ذكر الرحمن- رئيس المركز الثقافي العربي- الهندي في جامعة ملية الإسلامية كلمة وأعرب فيها عن تقدير للدول الذي تقوم به الجاليات العربية في تعزيز التواصل الثقافي والاقتصادي والتجاري ودعا إلى انصهار ومشاركة الجالية العربية مع إخوانهم الهنود والتعاون معاً خدمة للعلاقات العربية الهندية. ثم تلا ذلك كلمة الأمانة العامة التي ألقاها الدكتور/ مازن المسعودي- القائم بأعمال بعثة الجامعة العربية في نيودلهي وأكد فيها أن قرار مجلس الجامعة العربية بشأن يوم المغترب العربي هو دليل على أن المغترب العربي هو أحد المحاور الأساسية التي تحظى بقدر كبير من الاحترام، ودعا في كلمته إلى تضافر جهود الجالية العربية لاختيار شخصية مناسبة تمثلهم وتتحدث باسمهم أمام مجلس السفراء العرب وبعثة الجامعة العربية لشرح أهم المشكلات التي تواجه أبناء الجالية في الهند للعمل على حلها بالتعاون مع الجهات الهندية المسئولة. ثم ألقى الدكتور/ نوري الشيخلي كلمة نيابة عن الجالية العربية في الهند تضمنت توجيه الشكر للجامعة العربية على أحياء هذه المناسبة والتي اعتبرها بمثابة الرابط الذي يربط أبناء الجاليات العربية في الهند، واختتم كلمته باستعراض دور أبناء الجاليات العربية في تعزيز وتمتين العلاقات العربية الهندية.

تم خلال الحفل تكريم السيد/ حسب القادر علي حمد- رئيس الجالية السودانية بالهند، والسيد/ مبارك شديد سلمان الكويتي الأصل، والدكتور/ نوري الشيخلي- رئيس البيت الثقافي العربي في الهند، والدكتور/ رأفت البكيلي اليمني الأصل، حيث تم تسليمهم دروع تذكارية مقدمة من الأمانة العامة للجامعة كرموز للجاليات

العربية وتقديراً لما يقومون به من إسهامات في الرعاية والإحاطة بالجاليات العربية ومساعدتها على الاندماج في المجتمع الهندي وربطهم بالوطن الأم. وفي نهاية الحفل أقيمت مأدبة غداء على شرف المدعوين.

### *احتفال يوم المغترب العربي في واشنطن*

نظمت بعثة الجامعة العربية في واشنطن حفل استقبال بمبنى رونالد ريجان ومركز التجارة الدولي RRBITC يوم 2015/12/4 بمناسبة يوم المغترب العربي تحت مسمى "اليوم العربي الأمريكي" والذي حضره أكثر من 500 مدعو.

وتضمن الحفل كلمات لكل من: الدكتور/ محمد بن رجاء الحسيني- رئيس بعثة الجامعة العربية في واشنطن، والسيد السفير الشيخ/ سالم الصباح- سفير دولة الكويت ورئيس مجلس السفراء العرب في واشنطن، والسيد/ ريتشارد ستنجل- وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للدبلوماسية والشؤون العامة نيابةً عن وزير الخارجية جون كيري، والسيد/ نيك رحال- عضو الكونجرس الأمريكي وهو عربي- أمريكي من أصل لبناني.

تضمن الحفل عرض فيلم وثائقي قصير عن انجازات العرب الأمريكيين، وإقامة معرض لصور ولوحات وملصقات بلغ عددها 40 لوحة وصورة تعكس تاريخ التطور المهني والمعيشي للعرب الأمريكيين منذ وصول أول فوج منهم إلى أمريكا عام 1892. كما تضمن الحفل تقديم عروض غنائية أوبرالية عربية وأمريكية من قبل فنانتين أحداهما عربية – أمريكية من أصل سوري والأخرى أمريكية، وتم عزف قطع موسيقية من مختلف الدول العربية من قبل أربعة فنانين عرب أمريكيين. وتم توزيع نسخ من مجلد "موسوعة العرب الأمريكيين" الذي يعتبر من أهم المصادر وأكثرها دقة حول تاريخ وانجازات العرب الأمريكيين.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا هو العام الثالث على التوالي الذي تقوم فيه بعثة واشنطن بتنظيم احتفال بهذه المناسبة.

### لقاء الأمين العام لجامعة الدول العربية بمجلس الجاليات العربية في الصين

استقبل معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي نائب رئيس مجلس الجاليات العربية في الصين السيد عادل طالبي بمقر الأمانة العامة يوم 23 يوليو 2015. حضر اللقاء السيد معتز السعيد عميد الجالية المصرية في الصين ورئيس الغرفة التجارية المصرية الصينية، والسيدة إيناس الفرجاني مدير إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة بالأمانة العامة للجامعة.

وقد قامت مجلة "صوت العرب" التي تصدر عن الجالية العربية في الصين بإجراء حوار مع السيد الأمين

العام أثناء هذا اللقاء لنشره في العدد الثاني عشر من المجلة، والذي تضمن أيضاً نشر التصريح الذي أدلت به مديرة الإدارة حول دور الجاليات العربية في الصين.

## أمسية ثقافية عربية – بريطانية بعنوان (رساله حب من لندن)

نظم المركز الثقافي المصري بلنـــدن بالتعاون مع مبادرة «رسالة حب مـــن لندن» أمسية شعرية موسيقية يوم 23 يناير 2015 شـــارك فيهـــا الـــشاعرة اللبنانية مـــريم مـــشتاوي، والـــشاعر العراقي فاضل الـــسلطاني، وعـــازف العود والمؤلف الموسيقي أحمد مختار، والخطاط العراقـــي بهنـــام أكزبـــر، والمترجم البريطاني جيـــك غـــوردن، وذلك لصالح أطفال سوريا والعـــراق النازحين داخل أوطانهم أو اللاجئـــين خارجها.

افتتحت الأمسية بكلمة لممثل منظمة البريطانية، عن معاناة الأطفال اللاجئين، ودور المنظمـــة فـــي تخفيـــف المعاناة الرهيبة التي يمرون بها، خاصة في فصل الشتاء، انطلاقا من تجارب المنظمة الميدانية. أعقب ذلـــك عرض فيلمين وثائقيين عن معاناة الأطفال النازحين واللاجئين من هذين البلدين، وقراءات شعرية بـــاللغتين العربية والإنجليزية، وعزف منفرد على العود. واختتمت الأمسية بمزاد على لوحة للفنان أكزبـــر خـــصص مردودها، بالإضافة إلى التبرعات، للأطفال اللاجئين.

## 20 عاماً على تأسيس "مركز الحوار العربي"

احتفل "مركز الحوار العربي" في واشنطن بالذكرى العشرين على نشأته في حفل أقيم في نوفمبر 2014 حضره عدد كبير من أعضاء المركز ومن الجاليـــة العربية إضافة إلى عدد من الدبلوماسيين كان مـــن بينهم كل من سفيرة عُمان ومندوب منظمة التحريـــر الفلسطينية ومندوبين عن السفارة الصينية وعـــضو الكونجرس السيد جيم موران والدكتور كلوفيس مقصود.

وقام بافتتاح الحفل السيد مروان احمد ناشر ورئيس تحرير "الصوت العربـــي الأمريكـــي" الـــذي رحـــب بالحضور وأعطى نبذة عن تاريخ ومسيرة "مركز الحوار العربي"، وقام بعدها بتقديم سفير عُمان السابق لدى الولايات المتحدة الدكتور صادق سليمان والذي تحدث ايضاً عن مسيرة الحوار الرائدة والمستمرة في العطاء للجالية العربية في منطقة واشنطن.

وتلت كلمة الدكتور صادق سليمان كلمة للسيد صبحي غندور مدير ومؤسس "مركز الحوار العربي" الـذي شكر الحضور وأكد في كلمته على أهمية المبادئ التي تأسس من أجلها مركز الحوار والتي تؤكـد علـى الهوية العربية المشتركة وعلى ما يدور في أنشطة المركز من احترام لكافة الآراء والمواقف المختلفة.

ثم قام السيد غندور بتقديم الموسيقار الشهير سيمون شاهين الذي حضر مـن نيويـورك مـع فرقتـه لأداء مجموعة من المقطوعات الفنية العربية الكلاسيكية والتي بدأها بعزف منفرد على العود.

وبعد فقرة قصيرة من العزف المنفرد دُعي الحضور الى مأدبة عشاء عربية قام بتقديمها مطعم "يا هلا" في بلدة فيينا بفيرجينيا. وبعد وجبة العشاء قام السيد سابا شامي والسيد خليل أبو الريش بتقديم لوحة تقديرية مـن "مركز الحوار" تكريماً لعضو الكونجرس الأمريكي جيم موران، وذلك تقديراً للخدمات التي قدمها للجاليـة العربية على مدى السنوات الطويلة الماضية. هذا وسيتقاعد السيد موران في نهاية العام بعد خدمة طويلة في العمل السياسي.

ثم قام السيد صبحى غندور والدكتور صادق سليمان بتقديم لوحة تقديرية أخرى من "مركز الحـوار" الـى سفير الجامعة العربية السابق في الأمم المتحدة وواشنطن، الدكتور كلوفيس مقصود تكريماً لعمله المتواصـل في خدمة الهوية العربية والقضايا العربية عموماً. وألقى الدكتور مقصود كلمة شكر من خلالها مركز الحوار على خدماته وعمله الدؤوب من أجل القضايا العربية.

وفي القسم الأخير من الحفل قام سيمون شاهين وعدد من العازفين معه بتقديم فقرات فنية شيقة من التـراث الموسيقي والغنائي العربي.

## "آمسي" و"كوماي" و"موحدون من أجل التوحيد" يواصلون أنشطتهم المثمرة في إيطاليا

تواصل جمعيات الجاليات العربية المقيمـة فـي إيطاليا أنشطتها؛ حيث تقوم جمعية أطبـاء مـن أصول أجنبية في إيطاليا (آمسي)، وجاليات العالم العربي (كومايّ)، وحركة موحدون مـن أجـل التوحيد، بالعمل الـدؤوب لتحريـك المؤسـسات الإيطالية والوزارات والسياسيين الإيطاليين تجـاه أنشطتها المتواصلة، والتي أدت إلى عقـد 416 فعالية ما بين مؤتمرات ونـدوات فـي إيطاليـا وخارجها.

ويكمن الهدف الأول لهذه الجمعيات في تأكيد الرغبة بالتعاون والمشاركة مع المقاطعات والوزارات من خلال تقديم سلسلة من المقترحات العملية في ميادين الصحة والهجرة، والحوار بين الثقافـات والأديـان، والتـي ستتضمنها المشاريع الموضوعة تحت عنواني: "من أجل أوضاع هجرة سليمة" و"خدمات صحية جيدة".

وفي هذا الإطار، التقى وفد مؤلف من أطباء أجانب في إيطاليا، وجاليات العالم العربي، وحركة متحدون من أجل التوحيد، مع ثلاثة ممثلين عن رئيس مقاطعة لاتسيو، نيكولا تزينغاريتّي، وذلك في مقر المقاطعـة يـوم 23 فبراير 2015. وذلك بهدف استئناف العلاقات مع إدارة المقاطعة، وتكثيف التعاون المتبـادل، والعمـل

المشترك في مناطق بلدية روما، والمحافظة. ولقد استقبل ممثلو تزينغاريتّي، الوفد المشترك بترحيب، وأظهروا الاستعداد للعمل بدعم المقاطعة، من أجل تنمية وتطوير الحوار بين الثقافات والأديان، والذي سيشكل موضوعاً أساسياً، في مؤتمر عالمي في روما برعاية وتبني مقاطعة لاتسيو.

وقد انضمت جمعيات: "متحدون من أجل التوحيد"، و"أطباء أجانب في إيطاليا"، و"جاليات العالم العربي"، إلى المبادرة المشتركة لمدينة تشيرفيتيري المعنونة بـ "إيطاليا في البلديات". كما شاركوا في اللقاء الوطني الأول للمديرين المحليين المخصص للبحث في "أفضل الممارسات والإجراءات".

ومن هذه المبادرة نشأت جمعية "إيطاليا المشتركة" والتي أصبحت حركة "متحدون من أجل التوحيد" عضواً فيها ممثلةً بالرئيس فؤاد عودة.

وفي 11 مارس 2015 التقى وفد مشترك مؤلف من الجمعيات الثلاث بوكيل وزير الداخلية دومينيكو مانسيوني في مقر الوزارة (الفيمينالي). وقدم رئيس الجمعيات الثلاث الدكتور فؤاد عودة المقترحات الخاصة بمشروع "من أجل أوضاع هجرة سليمة".

كما التقى عودة في شهر أبريل 2015 برئيس الرابطة الإيطالية لحقوق الإنسان من أجل إطلاق تعاون جديد يتركز على قضايا الهجرة، والصحة في إطار الاحترام والدفاع عن حقوق الإنسان.

### مهرجان التراث العراقي في تورنتو

تم تنظيم مهرجان للتراث العراقي في تورنتو على مدى يومين في نوفمبر 2014، حيث تضمن برنامج المهرجان عروض فنية متنوعة مسرحية وسينمائية وموسيقية، والكثير من الحرف اليدوية، والملابس التراثية. شملت هذه العروض عروضاً حية؛ حيث تم عرض مسرحيتين الأولى مسرحية افتتاح المهرجان من اعداد وتمثيل شباب اتحاد الطلبة العراقيين في كندا ، والثانية مسرحية الحائط من اعداد وتمثيل فرقة المسرحة العربي الكندي في كيتشنر – واترلو.

كما عُرض في المهرجان سبع افلام وثائقية وروائية قصيرة من العراق، وعروض شعرية، بالإضافة إلى عروض للرقص التراثي وفقرات موسيقية وغنائية اخرى.

كما تضمن المهرجان قسم "المعرض التراثي" وشمل خيم متعددة تمثل حضارات بلاد الرافدين على مختلف العصور، ومعرض تراثي لأغراض وقطع تراثية، وعرض ازياء تراثية عراقية. بالإضافة إلى معرض بانوراما صور العراق وهو مسابقة أطلقها المهرجان شارك فيها عدد من المصورين من داخل العراق بصور مأخوذة لمعالم بلاد الرافدين.

وقد مثل المهرجان فرصة لأبناء الجالية العراقية للحديث عن جذورهم الثقافية والحضارية والتعريف بالوجه الاخر لبلاد الرافدين لما تحمله من موروث حضاري يستحق التقدير.

# رموز المغتربين العرب

## زها حديد

زَها حديد هي معمارية عراقية مقيمة في بريطانيا. ولدت في بغداد عام 1950، وحصلت على شهادة الليسانس في الرياضيات من الجامعة الأميركية في بيروت عام 1971، تخرجت عام 1977 في الجمعية المعمارية "AA" أو "Architectural Association" بلندن عملت كمعيدة في كلية العمارة 1987، انتظمت كأستاذة زائرة أو استاذة كرسي في عدة جامعات في أوروبا بأمريكا منها هارفرد وشيكاغو وهامبورغ وأوهايو وكولومبيا ونيويورك ويبل، ولها شهرة واسعة في الأوساط المعمارية الغربية، وهي حاصلة على وسام التقدير من الملكة البريطانية.

تميزت زها حديد بنشاط أكاديمي واضح منذ بداية حياتها العملية، فقد بدأت التدريس في الجمعية المعمارية. وكانت بداية نشاطها المعماري في مكتب OMA ثم أنشأت مكتبها الخاص عام 1978. وفي عام 1994 عينت أستاذة في منصب كينزو تاجيه، في قسم التصميم (الدراسات العليا) بجامعة هارفارد ومنصب سوليفان في جامعة شيكاغو بمدرسة العمارة كأستاذ زائر. وهي الآن أستاذ زائر في بعض الجامعات مثل جامعة ييل. كما قامت بإلقاء سلسلة من المحاضرات في أماكن كثيرة من العالم، وهي أيضًا عضو شرف في الأكاديمية الأمريكية للفنون والأدب والمعهد الأمريكي للعمارة.

أقامت زها حديد العديد من المعارض الدولية لأعمالها الفنية تشمل التصاميم المعمارية والرسومات واللوحات الفنية. وقد بدأتها بمعرض كبير في الجمعية المعمارية بلندن عام 1983. كما أقامت مجموعة من المعارض الأخرى الكبيرة في متحف جوجنهايم بنيويورك عام 1978 ومعرض GA Gallery بطوكيو عام 1985 ومتحف الفن الحديث في نيويورك عام 1988، وقسم الدراسات العليا للتصميم في جامعة هارفارد عام 1994، وصالة الانتظار في المحطة المركزية الكبرى بنيويورك عام 1995. كما تشكل أعمال زها حديد جزء من المعارض الدائمة في متحف الفن الحديث بنيويورك ومتحف العمارة الألمانية في فرانكفورت.

وتتميز أعمال زها حديد باتجاه معماري واضح في جميع أعمالها وهو الاتجاه المعروف باسم التفكيكية أو التهديمية وهو اتجاه ينطوي على تعقيد عال وهندسة غير منتظمة، كما أنها تستخدم الحديد في تصاميمها بحيث يتحمل درجات كبيرة من أحمال الشد والضغط تمكنها من تنفيذ تشكيلات حرة و جريئة.

حصلت زها حديد على شهادات تقديرية من أساطين العمارة مثل الياباني كانزو تانك، كما حصلت على جائزة بريتزكر المشهورة في مجال التصميم المعماري، حيث تعادل في قيمتها جائزة نوبل، وبذلك تصبح زها أول امرأة تفوز بها منذ بدايتها التي يرجع تاريخها لنحو 25 عاماً، كما فازت بأرفع جائزة نمساوية عام 2002، حيث حصلت على جائزة الدولة النمساوية للسياحة و اُختيرت زها كرابع أقوى امرأة في العالم في 2010 حسب تصنيف مجلة التايمز. وحصلت على وسام التقدير من الملكة البريطانية، و اختيرت كأفضل الشخصيات في بريطانيا عام 2012.

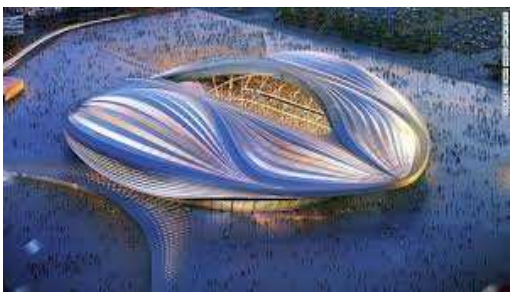

أنجزت زها حديد العديد من المشروعات وفازت في مسابقات معمارية عديدة، ومن هذه المشروعات ما تم تنفيذه ومنها ما تحت التنفيذ. و من أهم هذه المشروعات محطة إطفاء الحريق في ألمانيا، متحف الفن الحديث في مدينة سينسيناتي بأمريكا، مركز الفنون الحديثة في روما، معرض منطقة العقل في

الألفية بلندن، جسر في أبوظبي، محطة لقطار الأنفاق في ستراسبورج، المركز العلمي في ولسبورج، محطة البواخر في سالرينو، مركز للتزحلق على الجليد في انسبروك، والمركز الرئيسي لشركة بي إم دابليو بألمانيا.

# جاليات عربية

## الجاليات العربية في أستراليا

أصدر مركز دراسات الوحدة العربية كتاباً للدكتور بول طبر[2] بعنوان "الجاليات العربية في أستراليا"، والذي يقدم صورة تفصيلية واضحة عن تاريخ الهجرة العربية إلى هناك. ويرجع الكاتب أمر الهجرة العربية – التي تقارب الـ3 بالمئة من مجموع السكان – إلى أن أستراليا بلد مكون من المهاجرين في الأساس منذ بداية الاستيطان الإنجليزي في القرن الثامن عشر لتلك البلاد، وما تلاه من موجات متعاقبة من الهجرة لم تتوقف إلى اليوم.

ويعد تاريخ الجالية اللبنانية في أستراليا هو الأطول بالمقارنة مع الجاليات العربية الأخرى. لذلك نجد أنها الجالية العربية الأكثر عدداً وتطوراً من حيث عدد وتنوع المؤسسات التي أنشأتها منذ وصول أول لبناني إلى أرضٍ أسترالية عام 1860. ولم ينقطع قدوم اللبنانيين إلى أستراليا حتى الآن وإنما عدد الوافدين كان يرتفع وينخفض وفق ظروف المرحلة التي كانوا يمرون فيها. كما أن الجالية اللبنانية هي الأكثر استقراراً في المجتمع الأسترالي وانخراطاً في مؤسساته المختلفة.

ويعتبر بول طبر في كتابه أن الموجة الثانية للهجرة اللبنانية إلى أستراليا كانت بين الأعوام (1947–1975) وكانت نسبة الهجرة السنوية بالعشرات فقط. وتشير الإحصاءات الأسترالية الرسمية إلى أن المعدل السنوي للبنانيين الذين جاؤوا إلى أستراليا ما بين 1947 و1961 كان 400 شخص لا أكثر. أما الموجة الثالثة لهجرة اللبنانيين إلى أستراليا فقد بدأت بعد العام 1975 حيث ارتفعت قياساً على السنوات التي سبقت نشوب الحرب الأهلية في لبنان. واستمر تدفق موجات هجرة اللبنانيين إلى أستراليا مع توسع رقعة الحرب في لبنان فكان نصيب أستراليا آلاف اللبنانيين المهجرين من قراهم ومناطقهم. ويمكن إحصاء حوالي نصف مليون لبناني أو من أصول لبنانية في كافة الولايات الأسترالية حتى اليوم.

وتحتل الجالية المصرية المرتبة الثانية بعد الجالية اللبنانية رغم الفارق العددي الشاسع بين الجاليتين، كما يمكن إحصاء أعداد كبيرة اليوم من السوريين والفلسطينيين والعراقيين والسودانيين، وبعض الأعداد القليلة من دول عربية أخرى. ويلاحظ طبر أن الجاليات العربية الأكثر عدداً والتي مر على وجودها في أستراليا ما فوق العقد من الزمن قد أنشأت المؤسسات والجمعيات الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية التي تعبر عن خصوصيتها، وغالباً ما تتلقى الدعم المادي من السلطات الأسترالية للقيام بذلك تماشياً مع سياسة التعددية الثقافية في البلاد. ويسجل الكاتب أن الأسبقية والريادة في هذا المجال تعودان إلى الجالية اللبنانية بحكم أقدمية وجودها في أستراليا وحجمها الكبير نسبياً، حتى أن أفرادها قد أصبحوا من المساهمين الفعليين في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية في أستراليا.

[2] أستاذ علوم اجتماعية/علم بشريات مشارك في الجامعة اللبنانية الأميركية-بيروت وهو مدير معهد دراسات الهجرة في الجامعة اللبنانية الأميركية.

ونتيجة العولمة وثورة الاتصالات والمواصلات تطور التواصل بين المهاجر ووطنه الأم، مما أدى إلى نمو ظاهرة مشاركة المهاجر العربي في الحياة السياسية لوطنه الأم ومنها ممارسة حق التصويت في الانتخابات العامة. كما لاحظ انخراط المهاجر العربي المتزايد في أستراليا في تجمعات سياسية لخدمة قضايا سياسية في وطنه الأول، وفي المقابل اهتمام الأحزاب والسلطات في الوطن الأم بالتواصل مع المهاجر العربي سعياً وراء مختلف أشكال الدعم.

### التحديات التي تواجه المهاجرين العرب في استراليا

يكمن التحدي الأول في تأمين عملية استقرارهم وانخراطهم في المجتمع الأسترالي وعلى مختلف المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية من دون تعرضهم للتمييز العنصري. وهذا يتطلب تبني الجاليات العربية مطلب ترسيخ وتطوير سياسة التعددية الثقافية التي تبنتها الدولة الأسترالية في بداية السبعينات ولم تتخل عنها حتى اليوم.

أما التحدي الثاني فيتمثل في ما أسماه الكاتب بـ "جدلية الانفصال والاتصال" التي يواجهها المهاجر العربي خلال وجوده في أستراليا.

### الاندماج السياسي

يعمل بعض أبناء الجالية العربية في أستراليا في مجال العمل السياسي؛ حيث نجد أن هناك ما يسمى بفئة "الوسطاء" الذين يتولون مهمة حلقة الوصل بين السياسيين الأستراليين وأبناء الجالية التي ينتمي إليها الوسيط. ويظهر أيضاً في وسط أبناء الجالية العربية الذين يلتحقون بالأحزاب الأسترالية الرئيسية والنقابات. وقد حصل نتيجة ذلك فوز العديد من المهاجرين العرب في رئاسة أو عضوية مجالس بلدية في العديد من المناطق الأسترالية.

### الثقافة العربية في أستراليا

برزت مساهمات ثقافية نخبوية باللغة العربية أو الإنجليزية كبعض الروايات والشعر، إضافة إلى المساهمات الأكاديمية والفنية كالرسم والنحت والموسيقى والسينما والمسرح. وقد ساهم ذلك في إغناء الثقافة الأسترالية والثقافة العربية في المهجر. واحتل الدور الثقافي اللبناني المرتبة الأولى قياساً للجاليات العربية في أستراليا.

ويشير الكتاب إلى أن المشهد الثقافي العربي في أستراليا يتمحور حول الأمور التالية:

- الاحتفاظ بالعادات والتقاليد المتعلقة بالمأكل والملبس والفولكلور الغنائي والزجل والرقص (خصوصاً الدبكة) والطقوس الدينية. وينطبق هذا الكلام على جميع المهاجرين العرب والمتحدرين منهم، وإنما بصورة متفاوتة، إذ تتزع هذه التقاليد والعادات نحو التحول أو الاضمحلال مع الانتقال من جيل إلى آخر.
- تزايد الأنشطة الثقافية، ولا سيما في أوساط الجيل الأول من المهاجرين، وتنوعها بين النشاط الإعلامي والفني والأدبي. وينخفض مستوى هذه الأنشطة لدى الجيل الثاني من المهاجرين لينزع نحو التحلل شبه النهائي لدى الأجيال اللاحقة.

ويمكن القول أنه منذ عام 1973 الذي تبنت فيه أستراليا سياسة التعددية الثقافية أصبح هناك المزيد من الشروط الملائمة لإحياء الهويات الأثنية لدى المهاجرين الجدد (أي منذ ستينيات القرن الماضي) والأجيال

المتحدرة منهم. وتكون بذلك قد تضافرت التحولات السياسية في أستراليا مع نشوء وتطور العولمة لتخلــق الظروف المواتية للاحتفاظ بالهويات العربية في أستراليا.

## تواصلوا معنا


تليفون: 25750511 (00202) داخلي: 3965 -3915- 3913

تليفون مباشر: 25776977 ( 00202 )

فاكس: 27735559 ( 00202 )

عنوان البريد الإلكتروني: aemigrant.dept@las.int

الموقع الإلكتروني: www.lasportal.org